فاذا هذبنا المركب بالمفتاح وهذب تهذيبا فاعطيناه زوجته
الاخرى وادخلنا ما عليه جملة واحدة فيبتهج بها وتغيبك الى التعفين
لا نتقدم لان لحيته اول ما تكون نقطا ثم يصير سوادا ثم ينقلب فيتلون
الى ان يبيض المركب وهذه الاعمال التي قدمنا ذكرها بالمفتاح
والتهذيب وهو تدبير الفيلسوف لها بالمفتاح يهذبها ويودبها
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
فلم ار ثعبانا اذل لعالم ٭ سواها ولا امضى على جاهل استطا
ش كان الحية لا تطيع وتخدع الا حاويها وبادويها لان لكل دابة
صعبا ادوات وسياسة تروضها العارف واذا تعرض لجاهل القليل
التدبير يوشك ان تهلكه بسمها والعالم بسرها صناعة فانها تطيعه
فينال منها بغيته واما الجاهل فانه لم تهلكه فالهلاك دون ما يقاسي
من الخطا ثم قال رحمه الله تعالى
هي المركب الصعب المرام وانها ٭ ذلول ولكن للعالم استمطا
ش ذلول للعارف بها وبادواتها لان لكل دابة صعبا ادوات
وسياسة تروضها لتذلل لراكبها والجاهل بهذه الادوات وهذه
السياسة لا يمكنه استمطاءها ومن ذلك الزوجة اذا لم تذلل من
بالترغيب والترهيب والسياسة وبلوغ الغرض وحسن النادي
وبلوغ المراد لم يستمتع منها الزوج ولم يزل بها في شغل ثم قال
فيا عجبا ممن ابي الفكر يقصر ٭ عن علم به عرابه لا تعطا
ش الصناعة من العلم اللدني ومن جملة ما اوحاه الله تعالى
لموسى عليه السلام ومن قصر عن ادراك العلم بها وهو العلم الذي علمه
الله تعالى لموسى عليه السلام فلا تعطيه وانه الاكسير الذي تلكوه
لا عصى فانه يبرئ الابرص والاكمه والمجذوم باذن الله تعالى

بها

ثم قال

ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
واعجب من احوالها تلك عودها ٭ الى حالها بدءا اذا ملكت ضبطا
اي تعجب من احوالها المقدم ذكرها واعجب من تلك الاحوال عودها
اعني العصاة التي هي الاصل والمفتاح فانها تنقلب في صور كثيرة وفيها
ما رايت شيئا كان في عصى موسى عليه السلام وجميع المراتب في العمل
الاول المكتوم لانها يجمع الحكيم المادة ويذيب عنها ويبيس بها ويسحق
ويرعى ويذوب ويكلا ان تصير المادة هيولا فتصير العصا بيضا
لها صفرة يسيرة نيرة وكانها من لينها تطوى ومن لطف جسمها
تلوى فاذا انقلبت في التركيب الاول حية ورقطا ثم استحالت سودا
حتى صارت مهولة تخشى منها ثم عادت بتهذيب الحكيم الى عادتها
الاولى فقد ملكها ضبطا فافهم ثم قال
وتفجر منها من صخرة عشر اعين ٭ وثنتين تنبجس كل واحدة سبطا
ش من سر العصاة الموسوية ذلك وكذلك ينفجر من صخرة الحكما اثني
عشر عينا تسقي اثني عشر سبطا من اسباط الاكسير وهذا هو التدبير
الموسوي وانظر ان العلم كله كما تقدم في سائر الكتب وكتبنا التي تقدم
تصنيفها على هذا الكتاب من ذكر الزوجات والجواري واقسام النساء في
الاقوال في ذلك كفاية على وجه الاجمال واما من حيث التفصيل
وتمام الاكسير ودرجاته قبل التمام ففيه من الاعمال والصنايع درجات
ومراتب وغايات وعجايب سيظهر لك في هذا الكتاب ما يتم به سرورك
ان شا الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى
ونفلقها بحرا لمن البحر فاستووا ٭ طريقا فمن ناج ومن هالك غطا
ش الناجي هو العارف بمفتاح الصناعة فيضرب بحرها فينفتح له
ويسطر طريق الفلاح ومن لم يظفر بالمفتاح ولم يتحقق ضرب العصا

وتامل ان الله تعالى لما جعل بني اسرائيل
اثني عشر سبطا فضل بعض الاسباط على بعض
وكذلك اسباط الاكسير
مفضل بعضها على بعض في النفع والتلقي
والترقي والاشفا والتنويع والنتايج
والتفريع فلا تظن الخ ح

Copyright © King Saud University